OCISNEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

العدد الخاص بمناسبة التتويج

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نشرة أخبار المركز

المركز يحتفل بتتويج الملك تشارلز الثالث

جلالة الملك تشارلز الثالث

شارك المركز الشعب البريطاني في احتفالاته بتتويج جلالة الملك تشارلز الثالث وجلالة الملكة كاميلا، وتمّ بهذه المناسبة رفع علم الاتحاد وفتحت حديقة أمير ويلز في المركز لاستقبال الجمهور من ٥ إلى ٨ مايو.

قد تمتّع المركز بارتباط طويل ووثيق مع جلالة الملك (بصفته أمير ويلز) على مدى ٣٠ عامًا منذ أن تكرم بالموافقة على الرعاية الفخرية للمركز دعما لأهدافه وأنشطته ولتقديم التوجيه والتشجيع المستمرّ. وتأكد هذا الارتباط الوثيق بدعوة أعضاء المركز لحضور مراسم حفل التتويج الرسمية في قلعة وندسور.

وقد ألقى جلالة الملك محاضرته الأولى بصفته راعيا فخريا للمركز في عام ١٩٩٣م حول "الإسلام والغرب"، وصف من خلالها المركز بأنه يمتلك "القدرة على أن يكون محرّكا هامّا ومؤثرا لتعزيز وتحسين فهم العالم الإسلامي في بريطانيا... ومؤسسة ستفتخر بها الجامعة وأصحاب الاختصاص العلمي على نطاق أوسع" وقد بذل المركز منذ ذلك جهودًا كبيرة لتحقيق هذه الرؤية المنشودة لإمكاناته والتي لا زالت كثيرا منها قيد التخطيط.

"أنا مقتنع تمامًا بأن لدى عالَمينا الكثير ليقدم لبعضهما البعض... لدينا الكثير لنحققه معا، ويسعدني أن الحوار قد بدأ، في بريطانيا كما في غيرها من البلاد، ومع ذلك لم يزل احتياجنا إلى جدية العمل قائمة حتى يفهم بعضنا البعض ... فكل مسافة نقطعها معاً على هذا الطريق، نتمكّن من خلق عالم أفضل لأولادنا وللأجيال القادمة"

جلالة الملك تشارلز خلال محاضرته عام ١٩٩٣م عن "الإسلام والغرب" عند قبوله رعاية المركز

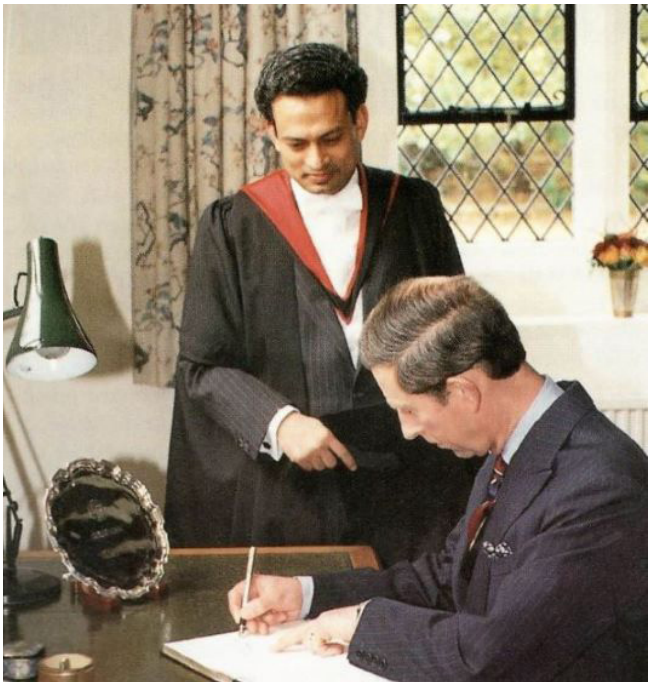

جلالة الملك، صاحب السمو الملكي أمير ويلز آنذاك، يوقع سجلّ الزوّار البارزين بالمركز مع المدير

لعب جلالة الملك دورًا نشطًا في تشجيع مهمة المركز المتمثلة في توفير فهم أعمق وأكثر استنارة للإسلام وثقافته وحضارته وبناء جسر متين للتبادل الأكاديمي والفكري.

لقد لاقت محاضرة جلالة الملك الأولى في المركز والتي أبرزت الحاجة إلى اتخاذ تدابير عملية لمواصلة الحوار وتعزيز التفاهم المتبادل بين العالمين الإسلامي والغربي صدى عالميًّا. ولا زالت محاضرة "الإسلام والغرب" تجذب الاهتمام الدولي حتى بعد ثلاثين عامًا وبقيت مرجعاً مهمّاً. وقام المركز بمتابعة المحاضرة بعقد مؤتمر في ديتشلي بارك في أكتوبر ١٩٩٤م (والذي سرعان ما أصبح حدثًا سنويًّا) لتشجيع التواصل والتعاون بين الحضارات.

"يسعدني أن مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية قد قام بهذه المبادرة لجمع مجموعة من الخبراء المتميزين من مختلف البلدان والخلفيات في ديتشلي... هذا (المؤتمر) يوفر فرصة هامّة للنظر بجدية في العديد من جوانب العلاقة المعقدة والحاسمة بين العالمين الإسلامي والغربي."

بيان الترحيب لراعي المركز الفخري
تم قراءته في أول مؤتمر للمركز في ديتشلي عام ١٩٩٤م

وأبرزت المحاضرة المركز كمنتدى عالمي من خلال إطلاق سلسلة محاضرات متميزة للقادة الدوليين وشخصيات

الراعي الفخري مع الرئيس نيلسون مانديلا والمدير

الراعي الفخري يلقي محاضرة عن "الإسلام والبيئة" في ٢٠١٠م

ذات مكانة أكاديمية عالمية. وافتتحت هذه السلسلة بمحاضرة الرئيس نيلسون مانديلا، وتلاه آخرون من بينهم رؤساء الدول والحكومات ولفيف من العلماء المشهورين دوليًّا والأمناء العامّين للأمم المتحدة ورابطة الكومنولث وجامعة الدول العربية واليونسكو ومنظمة التعاون الإسلامي.

تمّ تأسيس زمالة أمير ويلز لدراسة العالم الإسلامي بموجب الموافقة الكريمة لجلالته في عام ١٩٩٧م كدعم عملي إضافي لأهداف المركز، وساعد التعاون مع مؤسسات الأمير الخيرية لاحقا على إنشاء برنامج المركز لقيادة الناشئة المسلمة.

وفي الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز، وبعد مرور سبعة عشر عامًا على محاضرة "الإسلام والغرب"، قدّم جلالته محاضرة أخرى بعنوان "الإسلام والبيئة". لقد طال اهتمام جلالته البليغ في قضايا الحفاظ على البيئة، فقام باستحضار المبادئ الإسلامية التقليدية المتعلقة بالإدارة الحكيمة لخلق الله وتطبيقها كأساس لصياغة سياسات بيئية، مع التركيز مرة أخرى على الحاجة إلى مناهج عملية.

وظلّ تفاني جلالته في دعم المركز مستمرًا، حيث استضاف بكرمه السخي احتفالات بمناسبات هامّة للمركز مثل الذكرى العاشرة والخامسة عشرة والعشرين لتأسيس المركز. جلبت هذه المناسبات عديدا من أصدقاء المركز في جامعة أوكسفورد ومن مختلف أنحاء العالم، بعضها في عزبته الريفية الخاصة "هايجروف"، وأخرى في قصر سانت جيمس. وفي بيانه بمناسبة الذكرى العاشرة للمركز، أعرب جلالته عن فرحه قائلاً: " كان من دواعي سروري البالغ قبول دعوة مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية لأن أتولى رعايته الفخرية، ولم يزل يزداد تقديري له بتفانيه في ترسيخ شراكة تفاهم بين الإسلام والغرب، وأعتقد أن هذه المهمة تتطلب أهمية خاصة في عالم اليوم".

وخلال كلمته في العشاء الذي أُقيم بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز، أعرب جلالته عن سروره بما قدمه المركز من إسهام حقيقي في فهم العالم الإسلامي وفتح آفاق للحوار الدولي والتعاون الضروري في مجتمعنا العالمي المترابط. وأضاف أن المركز يمكنه وينبغي له أن يقدم إسهامًا في التفكير الموضوعي والفهم السليم وتقدير القيم المشتركة وبناء الثقة المتبادلة والتسامح.

"قد اعتمدت قدرة مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية على تطوير برنامج طموح للأنشطة الأكاديمية إلى حد كبير على المشاركة العالمية للداعمين والعلماء، فأهنئ كل أولئك المشاركين في إنشاء ونجاح هذه المؤسسة الهامة."

بيان جلالة الملك تشارلز في الذكرى العاشرة للمركز

وفي عام ٢٠١٢م، تفضّلت جلالة الملكة الراحلة إليزابيث الثانية بمنح المركز ميثاقًا ملكيًا، وهو أداة يمتدّ تاريخه لنحو ٧٠٠ عام، يُمنح بالأمر الملكي (بناءً على توصية المجلس الشورى الخصوصي) لهيئات استثنائية تعمل من أجل الصالح العام. وجاء هذا التكريم المرموق تقديراً لتفاني المركز في تشجيع فهم أكثر استنارة للثقافة والحضارة الإسلامية.

الراعي يلقي كلمة بمناسبة منح الميثاق الملكي للمركز

وحسب تعبير جلالة الملك، انضمّ المركز بقبول الميثاق الملكي إلى "العائلة الموقّرة من حاملي الميثاق الحاليين، والتي تضمّ نقابات مهنية تاريخية في لندن والمراكز الأكاديمية المتميزة، بما في ذلك كلياتنا العريقة في أوكسفورد وكامبريدج، والمنظمات الخيرية." وقام جلالته باستضافة حفلة في قصر سانت جيمس للاحتفال بهذا الإنجاز لأول مؤسسة ذات

الراعي الفخري يزرع شجرة بمناسبة افتتاح مقرّ المركز

طابع إسلامي، حضرها شخصيات بارزة من المملكة المتحدة وحول العالم.

وأتاحت زيارة جلالة الملك للمركز عام ١٩٩٣م أول فرصة للاطلاع على الموقع الذي حصل عليه المركز لبناء مقّره الدائم في وسط أوكسفورد، ولم يزل مهتمّاً بمتابعة تخطيطه وبناءه عن كثب، حيث زاره مرة أخرى في عام ٢٠٠٥م لتفقد التقدم المحرز في المبنى الجديد، وساهم بشكل مباشر في تصميم الحدائق التي وافق على تسميتها "حديقة أمير ويلز" تكريما له.

تقف المساحة الهادئة لمقرّ المركز بمثابة تكريم دائم لاهتمام جلالة الملك والتزامه تجاه المركز، وتعبيرًا عن امتنان المركز له على دعمه وتشجيعه المستمر بشتى الطرق، على مدار سنوات عديدة، وتوجيهاته نحو عمل المركز وتطوّره الناجح.

كانت آخر زيارات جلالة الملك للمركز بمناسبة افتتاح مبناه الجديد في عام ٢٠١٧م، أعرب فيها عن فخره بإنجازات المركز، وأقام مأدبة غداء في تلك المناسبة للضيوف البريطانيين والدوليين، بما في ذلك رؤساء الدول والحكومات المتعددة.

لطالما تمسّك الملك تشارلز والمركز بفهم مشترك لأهمية زيادة الحوار والاحترام والتسامح، والذي وصفه جلالته بأنه يشكل أساس القيم الوطنية البريطانية، مع الاعتراف والاحتفاء بالتراث التاريخي المتنوع للمملكة المتحدة والقواسم المشتركة التي تمكّن المجتمعات من القيام بذلك والنهوض معا.

يأمل المركز أن تستمرّ أنشطته في بثّ هذا الشعور بالفخر بالجهود السابقة وبهذا الارتباط، وأنه خلال فترة حكم هذا الصديق الوفي السخي للمركز، ستستمرّ أهدافهم المشتركة في الازدهار.

"أشيد بجهود مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية... إن التفاني في إنشاء منزل جدير ودائم للدراسات الإسلامية بين أعظم كليات أوكسفورد هو شيء يثير لي الرضا والفخر... يبدو لي أنه من الصواب المطلق أن نقوم هنا في المملكة المتحدة ببذل كل ما في وسعنا لتغذية مؤسسة تعزز ليس فقط فهمًا أفضل للثقافة والحضارة الإسلامية، والتحديات التي تواجه المجتمعات المسلمة، ولكن التي يمكنها أيضًا تذكير العالم الإسلامي والغرب بتلك المبادئ الخالدة والعالمية للتناغم الموجودة في الإسلام، والتي يحتاج العالم بشدة إلى إعادة اكتشافها في معركة الحفاظ على المستقبل لأحفادنا"

علم الاتحاد بالمركز خلال احتفالات تتويج جلالة الملك تشارلز يوم ٦ مايو ٢٠٢٣م

إن جملة خطابات جلالة الملك السابقة بصفته راعيًا فخرياً للمركز مدرجة على موقع المركز الإلكتروني ومتاحة بالكامل باللغتين الإنجليزية والعربية من المركز.